

لسان العرب

(نصب) نَضَبَ الشَّيْءُ سَالَ وَنَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ بِالضَّمِّ نَضُوبًا وَنَضَبَ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ فِي الْمَحْكَمِ غَارَ وَبَعْدَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ .
أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَضَبَا ... بِكَرَّةٍ شِيزَى وَمُطَاطَاً سَلَاهِبَا .
وَنَضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضًا بُعْدُهُمْ وَالنَّضَابُ الْبَعِيدُ فِي الْحَدِيثِ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ وَهُوَ حُبِّيٌّ فَمَاتَ فَكُلُّهُ يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ أَيْ نَزَحَ مَاؤُهُ وَنَشَفَ وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ [ص 763] كُنَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ بِالْأَهْوَازِ وَقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلْمَعَانِي وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَضَبَ عُمَرُوهُ وَضَحَى طَلِيَّهُ أَيْ نَفَدَ عُمَرُوهُ وَانْقَضَى وَنَضَبَتِ عَيْنُهُ تَنْضَبُ نَضُوبًا غَارَتْ وَخَصَّ بَعْدَهُمْ بِهِ عَيْنُ النَّاقَةِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ .
مِنَ الْمُضْطَبَّاتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَ مَا ... يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبٌ .
وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةُ نَضُوبًا بَعْدَتْ قَالَ إِذَا تَغَالَيْنَ بِسَهْمٍ نَاضِبٍ وَيُرَى بِسَهْمٍ نَاضِبٍ يَعْنِي شَوْطًا وَطَلَقًا بَعِيدًا وَكُلُّ بَعِيدٍ نَاضِبٌ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ .
جَرِيءٌ عَلَى قَرْعِ الْأَسَاوِدِ وَطَوْؤُهُ ... سَمِيعٌ بَرَزَ الْكَلْبُ وَالْكَلْبُ نَاضِبٌ .
وَجَرِيءٌ نَاضِبٌ أَيْ بَعِيدٌ الْأَصْمَعِيُّ النَّاضِبُ الْبَعِيدُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ نَضَبَ أَيْ بَعْدَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنْ فَلَانًا لِنَاضِبِ الْخَيْرِ أَيْ قَلِيلِ الْخَيْرِ وَقَدْ نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوبًا وَأَنْشَدَ إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ يَوْمَيْنِ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيْمَاءَ بَرَقٍ فِي عَمَاءٍ نَاضِبٍ وَنَضَبَ الْخَصْبُ قَلَّ أَوْ انْقَطَعَ وَنَضَبَتِ الدَّيْرَةُ نَضُوبًا اشْتَدَّتْ وَنَضَبَ الدَّيْرُ إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الطَّهْرِ وَأَنْضَبَ الْقَوْسَ لَغَةً فِي أَنْضَبَهَا جَبَذَ وَتَرَهَا لَتُصَوِّتَ وَقِيلَ أَنْضَبَ الْقَوْسَ إِذَا جَبَذَ وَتَرَهَا بِغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ أَنْضَبَ فِي قَوْسِهِ إِِنْضَابًا أَصَاتَهَا مَقْلُوبٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنْ كَانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً فَلَا مَصْدَرُ لَهَا لِأَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرُ لَعَلَّ قَدْ ذَكَرَهَا النُّحَاوِيُّونَ سَبَوِيهِ وَأَبُو عَلِيٍّ وَسَائِرُ الْحُذَّاقِ وَإِنْ كَانَ أَنْضَبَتُ لَغَةً فِي أَنْضَبَتْ فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِغٌ حَسَنٌ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا ذَا مَصْدَرٍ كَمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيْفَةَ فَمَحَالُ الْجَوْهَرِيُّ أَنْضَبَتْ وَتَرَ الْقَوْسَ مِثْلَ أَنْضَبَتْهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَبُو عَمْرٍو أَنْضَبَتْ الْقَوْسَ وَانْتَضَبَتْهَا إِذَا جَذَبَتْ وَتَرَهَا لَتُصَوِّتَ قَالَ الْعَجَّاجُ تُرْنٌ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا وَهُوَ إِذَا مَدَّ الْوَتَرَ ثُمَّ

أَرْسله قال أَبُو منصور وهذا من المقلوب وَنَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْاضاً وهو
تَحَرُّ كُتُه شمر نَضَّيَتِ الناقة وَتَنْضِيئُهَا قلةُ لبنها وطول فُواقِها وإِبْطاءُ
دِرَّتِها وَالتَّنْضُبُ شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شيءٌ إِلَّا جِرْعةٌ واحدةٌ
بطَرْفِ ذِرْقَانٍ عند التَّقْيِيدِ وهو يَنْبُتُ ضَخْماً على هيئة السَّرْحِ وعيدانُهُ
بيضٌ ضَخْمةٌ وهو مُحْتَطَّرٌ وورْقُهُ مُتَقَبِّضٌ ولا تراه إِلَّا كَأَنه يابسٌ مُغْبَرٌّ وَإِنْ
كان نابئاً وله شوكٌ مثل شوكِ العَوْسَجِ وله جَنْىٌ مثل العَنْبِ الصغار يؤكل وهو
أُحْيَمِرٌ قال أَبُو حنيفة دُخانُ التَّنْضُبِ أبيضٌ في مثل لون الغبار ولذلك شَبَّهَتْ
الشعراءُ الغُبَارَ به قال عُقَيْلُ بن عُلَّافَةَ المُرِّي .

وهل أَشْهَدَنُ خَيْلاً كَأَنَّ غُبَارَها ... بِأَسْفَلِ عِلْكَدٍ دَوَاخِنُ تَنْضُبٍ ؟ .
وقال مرَّةً التَّنْضُبُ شجر ضَخَامٌ ليس له ورقٌ وهو يُسَوِّقُ وَيَخْرُجُ له خَشَبٌ
ضَخامٌ وَأَفنانٌ كثيرةٌ وَإِنما ورقُهُ قُضبانٌ تَأْكَله الإبل والغنم [ص 764] .
وقال أَبُو نصر التَّنْضُبُ شجر له شوكٌ قِصارٌ وليس من شجر الشَّوَاهِقِ تَأْلَفه
الحَرابيُّ أَنشد سيبويه للنابعة الجَعْدِيَّ .

كَأَنَّ الدُّخَانَ الذي غادَرَتْ ... ضَحْيَةً دَوَاخِنُ من تَنْضُبٍ .
قال ابن سيده وعندي أَنه إِنما سُمِّيَ بذلك لقلته مائه وَأَنشد أَبُو علي الفارسي لرجل
واعدته امرأَةً فَعَثَرَ عليه أَهْلُها فُضربوه بالعِصِيَّ فقال .
رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عني نَقْرَةٌ ... إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَرَاوَى
الدَّمامِكُ .

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ما دامَ تَنْضُبٌ ... بِأَرْضِكَ أَوْ ضَخْمُ العَصَا من رِجَالِكَ .
وكان التَّنْضُبُ قد اعْتِيدَ أَنْ تُقَطَّعَ منه العِصِيَّ الجِيَادُ واحده تَنْضُبةٌ
أَنشد أَبُو حنيفة .

أَنْزَى أَتْرِيحَ له حِرْباً تَنْضُبةٌ ... لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكاً ساقاً .
التهذيب أَبُو عبيد ومن الأشجار التَّنْضُبُ واحدها تَنْضُبةٌ قال أَبُو منصور هي
شجرة ضَخْمةٌ تُقَطَّعُ منها العُمدُ للأَخْبِيَّةِ والتاء زائدةٌ لَأَنه ليس في الكلام فَعْلُلُ
وفي الكلام تَفْعُلُ مثل تَقْتُلُ وَتَخْرُجُ قال الكميث إِذا حَنَّ بين القَوْمِ نَبْعٌ
وَتَنْضُبُ قال ابن سلمة النَّبْعُ شجر القِسيِّ وَتَنْضُبُ شجرٌ تُنْخَذُ منه السِّهَامُ